

التقرير السنوي لمشروع فرقة البحث

فرقة بحث رقم: R 00120120047

الرمز الجديد: L06UN1600120008105

الأعضاء: رئيس الفرقة: أ. د. علي تعوينات

عبد المجيد واحدي + حليلة تعوينات

عنوان المشروع:

صعوبات التعلم لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الابتدائية الجزائرية وأساليب الإدماج.

المدخل المنهجي للدراسة

المشكلة:

الدمج التربوي من شأنه أن يعمل على إيجاد بيئة تعليمية تشجع على التنافس الأكاديمي بين جميع التلاميذ، الأمر الذي يسهم في رفع مستوى الأداء الأكاديمي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.

الدمج التربوي يعمل على إيجاد بيئة واقعية، يتعرض فيها الأطفال ذوو الاحتياجات التربوية الخاصة إلى خبرات متنوعة، ومؤثرات مختلفة من شأنها أن تمكنهم من تكوين مفاهيم صحيحة واقعية عن العالم الذي يعيشون فيه.

الدمج التربوي، يعمل على تعميق فهم المربين للفروق الفردية بين الأطفال، كما يظهر للمتخصصين وغير المتخصصين على حد سواء، أن أوجه التشابه بين التلاميذ العاديين وأقرانهم غير العاديين أكبر من أوجه الاختلاف.

ونحن هنا في ذكرنا للمناهج التربوي لا يعني أننا نتناول هذا الموضوع بالدراسة، ولكن الهدف من ذكره هو وجود هذه الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية في المدارس المخصصة للعاديين، هؤلاء المتعلمون العاديون غالبا ما يواجهون مشكلات تعليمية - تعليمية في المدرسة: من تأخر دراسي جزئي أو شامل وبطء في التعلم، وصعوبات في القراءة والكتابة والحساب ... وهم لا يعانون من أية مشكلة تذكر، فماذا يمكن قوله بالنسبة لزملائهم الذين يعدون من ذوي الاحتياجات الخاصة؟ فما هي أنواع الصعوبات التعليمية والمدرسية التي يواجهونها في صفوفهم؟ وما هي الأساليب التي يستخدمونها للتغلب عليها؟ وماذا يفعل المعلمون لكي يساعدوا هذه الفئات على التعلم والتحصيل المعرفي؟

الإجراءات الميدانية للدراسة ومنهجية البحث

منهج البحث:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي وهذا لملامته لطبيعة الدراسة، حيث يهتم بتوفير أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها عن طريق جمع البيانات، ووصف الطرق المستخدمة، كما يساعد في تنظيم هذه البيانات، ووصف النتائج وتفسيرها في عبارات واضحة، ومحددة للوصول إلى حقائق دقيقة عن الوضع القائم من أجل تحسينه. ويعتبر المنهج الوصفي من أكثر المناهج استخداما في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، حيث يقوم هذا المنهج بوصف الظواهر كما هي في الواقع، كما يهتم بالعلاقات والظروف في ميدان ما. ومن التعاريف الشائعة للمنهج الوصفي نجد "كل استقصاء ينسب إلى ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها، وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى.

الدراسة الاستطلاعية:

أجرى فريق المشروع دراسة استطلاعية في بعض المدارس قصد معرفة مدى انتشار مشكلة صعوبات التعلم عامة في المدرسة الابتدائية، ثم تخصيص ذلك على ذوي الاحتياجات الخاصة المتواجدون في الأقسام العادية، وقد تبين - من خلال الأقسام التي عايناها - أنه لا يخلو قسم من هؤلاء التلاميذ تقريبا، مما يستدعي تناول المشكلة بالبحث بشكل أوسع من هذا المستوى، بحيث تشترك فيه وزارة التربية الوطنية بفعالية كبيرة. ونظرا لكون كل من القراءة واللغة الشفهية والمكتوبة وكذا الحساب من أهم أساسيات التعلم في التعليم الابتدائي فقد ركزنا أكثر عليها أكثر من غيرها.

ميدان الدراسة:

طلبنا من المصالح المعنية بوزارة التربية منحنا رخصة استخدام المدارس فحصلنا على الولايات التي سمحت لنا بذلك، وبالتالي أجريت الدراسة في كل من ولاية الجزائر (برج الكيفان وبرج البحري) وبجاية (أقبو وسيدي عيش وتمقرة)، البويرة (البويرة والشرفة)، البليلة المدينة. وقد شملت الدراسة 28 مدرسة ابتدائية موزعة حسب الجدول التالي:

جدول رقم (2) يبين مناطق إجراء الدراسة وعدد المدارس والتلاميذ المكونين

للبليلة

الولاية	المنطقة	عدد المدارس	عدد التلاميذ
الجزائر	- برج الكيفان	3	87
	- العج	2	52
	- البحري		
بجاية	- أقبو	4	53
	- سيدي عيش	5	103
	- تمقرة	3	25
البويرة	- البويرة	3	34
	- الشرفة	2	21
البليلة	البليلة المدينة	6	164
المجموع	7 مناطق	28	590

ملاحظة: المدارس الواقعة في الريف أو شبه الريف عدد التلاميذ في الأقسام منخفض مقارنة بتلك الخاصة بالمدن.

عينة الدراسة:

كانت عينة الدراسة متكونة من 605 تلميذ وتلميذة، وبعد التحقق من المعلومات المجمعّة والوثائق التي استرجعت من المعلمين تبين أن الذين تنطبق عليهم المعايير المستعملة وكذا تنمة الوثائق أصبح عددهم 550، منهم 376 ذكرا و174 أنثى (لم نأخذ بعين الاعتبار عامل الجنس في الدراسة). كما انه لا يهمننا أي المدارس تنتشر فيها المشكلة، لأن الهدف يتمثل في وجود هذه الأخيرة في التعليم الابتدائي. كما أبعدا كلا من تلاميذ السنة الأولى والثانية من العينة بسبب عدم تحكمهم بعد في آليات القراءة والكتابة والحساب، مما يصعب الحكم عليهم ما إذا كانوا يعانون من صعوبات التعلم أم لا.

وقد توزع تلاميذ العينة على المستويات الثلاثة الباقية من التعليم حسب ما يظهره الجدول التالي:

جدول رقم (3) يبين توزيع أفراد اللجنة حسب المستويات التعليمية وحسب المناطق.

المجموع	الولاية / المستوى	الجزائر	بجاية	البيورة	البلدية	المجموع
287	المنه 3	88	103	28	68	287
171	المنه 4	27	66	15	63	171
92	المنه 5	24	22	13	33	92
550	المجموع	139	191	56	164	550

* أدوات البحث:

قمنا ببناء شبكة معلومات حول التلميذ المعاني لصعوبات التعلم – خاصة من ذوي الفئات الخاصة -وتتناول جوانب: نفسية، تعليمية، اجتماعية، تحصيلية؛ وقد قدمناها للمعلم لكي يملأها وينطبق ذلك على كل تلميذ يرى المعلم أنه يعاني من صعوبات التعلم، وركزنا أكثر على ذوي الاحتياجات الخاصة لكن حتى غيرهم يدخلون ضمن العينة، مادام مشكل صعوبات التعلم في حد ذاته يعتبر من ذوي الاحتياجات الخاصة.

محتوى شبكة التقييم:

1. ذكر أنواع الصعوبات: القراءة واللغة الشفهية والمكتوبة والحساب،
2. صعوبات في العملية التعليمية – التعلمية (عند ذوي الاحتياجات الخاصة)،
3. أنواع الاضطرابات النفسية التي يمكن أن يعاني منها التلميذ والتي تعوقه على التعلم في المدرسة.

1. صعوبات القراءة:

- صعوبات في قراءة الحروف،
- = في قراءة الكلمات والجمل،
- الخلط بين الحروف والكلمات،

2. صعوبات اللغة الشفهية والمكتوبة:

- صعوبات في النطق والكلام،
- = في الاسترسال في التعبير،
- = في متابعة التحدث في موضوع ما.
- = في نقل الحروف ومقاطع الكلمات والكلمات كاملة،
- = في نقل الجمل والفقرات،
- = في تذكر الحروف والكلمات وكتابتها من الذاكرة،
- يخطئ في نقل الجمل والفقرات بشكل صحيح.

4. صعوبات في الحساب:

- صعوبات في فهم معنى الجمع، الطرح، الضرب والقسمة،
- صعوبات في التعرف على الأرقام والأعداد (العشرات والمئات والآلاف)،
- الخلط بين الأرقام والأعداد،

1.4. **الجمع:** صعوبات في إجراء عمليات جمع عددين (العشرات + المئات) دون احتفاظ ثم بالاحتفاظ.

2.4. **الطرح:** صعوبات في إجراء عمليات الطرح (عشرات)، بالمئات بدون احتفاظ ثم بالاحتفاظ.

3.4. **الضرب:** ضرب رقمين، عددين (عشرات)، بالمئات، بالاحتفاظ.

4.4. **القسمة:** عدد بعشرات على رقم بوحدة مثل (3/18)، مئات على عشرات بدون احتفاظ وبالاحتفاظ حسب المستوى التعليمي، مثل: (12/846، 36/846).

*** صعوبات العملية التعليمية:**

- لا يشارك غي القسم،
- لا ينجز فروضه المنزلية،
- يعتمد على الزملاء في إنجاز أعماله،
- لا دافعية له في التعلم،
- لا يمكن أن يتحسن في تعلمه.

*** الاضطرابات النفسية:**

- نقص الانتباه،
- فرط الحركة والنشاط،
- ضعف الإدراك،
- ضعف الذاكرة، انطواء، اندفاع.

الأدوات الإحصائية:

- حساب النسب المتوية لمعرفة نسبة التلاميذ الذين يعانون من كل صعوبة (قراءة، كتابة وحساب).
- حساب المتوسط الحسابي لكل صعوبة , لمعرفة مدى تقارب الدرجات المتحصل عليها في كل مادة.
- اختبار تحليل التباين لمعرفة مدى دلالة الفروق بين الصعوبات الثلاث (القراءة، الكتابة والحساب).

عرض نتائج الدراسة الميدانية

نعرض فيما يلي نتائج الدراسة ونتبع الخطوات التالية:

السنة 3

جدول رقم (4) يبين نتائج الدراسة في السنة 3 ابتدائي.

7-9+	4-6	0-3	%	تكرارات	أنواع الصعوبات	معيّيات
16 5.6	142 49.5	129 44.9	//////	////	////////////////////	معدلات الدرجات ن = 287 ----- صعوبات التعلم
			26.7	73	صعوبات في قراءة الحروف	القراءة
			24.4	69	= في قراءة الكلمات والجمل	
			36.6	105	= الخلط بين الحروف	
			43.9	126	الخلط بين الكلمات	
			8.36	24	= في النطق التأهّ	اللغة الشفهية
			31.01	89	= في الاسترسال في التعبير	
			39.7	114	= في متدبة التحدث في موضوع ما	
			6.27	18	= في نقل الحروف	اللغة المكتوبة
			25.1	72	= في نقل الكلمات	
			19.86	57	= في نقل الجمل والفقرات	
			63.4	182	= في كتابة الحروف والكلمات من الذاكرة	
			34.15	98	يخطئ في نقل الجمل والفقرات بشكل صحيح	
			46.34	133	صعوبات في فهم معنى الجمع	الحساب (الفهم)
			49.47	142	= في فهم عى الطرح	الحساب (لتعرف)
			59.9	172	= في فهم نعنى الضرب	
			64.5	185	= في فهم معنى القسمة	
			9.4	27	= في التعرف على الأرقام	
			29.6	86	= في التعرف على الأعداد (العشرات والمئات)	الحساب (خلط)
			12.5	36	الخلط بين الأرقام	

5.22	15	=العرب بين رقمين	العرب
65.15	187	=العرب بعددين (عشرات) بدون احتفاظ	
66.9	192	العرب بعددين (عشرات) بالاحتفاظ	
74.2	213 = بالمئات والاحتفاظ	
36.9	106	=إجراء قسمة بعشرات على (آحاد) $3/18$	القسمة
79.9	227	=إجراء قسمة بالمئات والآلاف على العشرات ($36/845$ ، $12/846$)	

27.17	78	= في جمع عددين بالمئات بدون احتفاظ.	صعوبات في الجمع
33.1	95	= في جمع عددين بالمئات بدون احتفاظ	
60.27	173	= الاحتفاظ في الجمع في المئات والآلاف .	
58.9	159	إجراء عمليات طرح بعددين (عشر)	الطرح
47.04	135	= إجراء عمليات طرح بالمئات والآلاف بدون احتفاظ	
64.5	135	= بالاحتفاظ	

القراءة وصعوباتها: التلميذ الذي يصعب عليه التعرف على الحروف أو الكلمات لا يمكنه أن يستفيد من الدروس التي يكتبها ويطلب منه حفظها وتخزينها في الذاكرة إلا إذا كان ذلك سماعاً. ولذلك نجد أغلبهم يتواجدون في فئة 0-3 درجات.

1. اللغة الشفهية والمكتوبة: لا تعتبر صعوبات اللغة الشفهية عائقا كبيرا في عملية التعلم المدرسي لأن الأمر يتعلق بعيوب في الكلام أو الاسترسال فيه لكن التعلم يحدث بصفة عادية، فالتلميذ واع بمشكلاته ويسهل عليه التغلب ولو جزئيا عليها. أما الصعوبات التي يعاني منها في اللغة المكتوبة، فإن هذه الأخيرة مثل القراءة تأثيرها كبير لأنها شرط لحصول التعلم المدرسي الذي يعتمد على هذه اللغة، فاللغة الشفهية التي تستخدم للشرح والتوضيح وحدها غير كافية، وإنما ينبغي أن تُسجل الملخصات والقواعد على الدفاتر من أجل حفظها، ويعتمد ذلك على اللغة المكتوبة والتحكم فيها بإتقان قواعدها، لكن المعانين لصعوبات فيها لا يستطيعون أن يحصلوا على تعلمات في مستوى طموح المعلم أو الأولياء.

2. صعوبات في الرياضيات: توصلت بعض الدراسات في جامعة الجزائر وغيرها (ماجستير ليليا بوعام 2011 مثلا) إلى أن تلاميذ التعليم الابتدائي العاديين يواجهون صعوبات كبيرة في فهم وإدراك دلالات المفاهيم الرياضية (الحساب والهندسة) التي يقدمها لهم المعلم، نتيجة هشاشة الأسلوب الذي تقدم لهم وعدم تمكن المعلم من التأكد من حصول الفهم وإدراك هذه المفاهيم ثم تعلمها. يتعلق هذا بالتلاميذ العاديين، فماذا يمكن قوله عندما يتعلق الأمر بذوي صعوبات التعلم والذين هم من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة؟ الأمر أكثر تعقيدا، لذلك يتضح من نتائج هذه الدراسة الحالية أن تلاميذ العينة يشكون فعلا من صعوبات في مادة الحساب بسبب عدم التحكم في المفاهيم التي قُدمت لهم.

في عرض الشروح الخاصة بالجدول سوف نقدم ذلك حسب فئات الصعوبات إجمالاً وليس تفصيلاً إلا إذا دعت الضرورة للتفصيل.

صعوبات القراءة:

عند قراءة الجدول أعلاه نجد أن التلاميذ الذين ينتقلون من السنة الثانية إلى الثالثة، لا يعني أنهم اجتازوا كل مشكلات القراءة والكتابة والحساب، هذا بالنسبة للتلاميذ العاديين، فماذا يمكن قوله في أمر ذوي الاحتياجات الخاصة؟

في عنتنا الخاصة بالسنة الثالثة يلاحظ في الجدول أن 26.7% من أصل 287 تلميذاً يجدون صعوبة في التعرف على الحروف ثم قراءتها، سواء في الخلط بينها أو الكلمات (36.6 أو 43.9 بالمئة) - خاصة المتشابهة منها - أو عدم القدرة على التعرف عليها في كل من الكلمة أو الجملة. ويلاحظ أن هذه النسب معتبرة مقارنة بالمستوى الذي ينبغي أن يبلغه هؤلاء التلاميذ. وللأسف في أغلب الأحيان ليس بمقدور المعلم الاعتناء المتواصل بهؤلاء لأنه يعتقد أنهم غير قابلين للتعلم، وبالتالي يهتم بمن يتمكن من مسايرة سرعته في تلقي المعارف.

وعند المقارنة بين هذه الصعوبات والمعدلات التي حصلوا عليها نجد أن 44.9 بالمئة منهم تتراوح درجاتهم بين 0 و 3 درجات، وهذا امر طبيعي عندما لا يتقن المتعلم القراءة فكيف يحصل على التعلم القائمة على اللغة المكتوبة؟ بينما يوجد 49.5 بالمئة درجاتهم بين 4 و 6، وهذا أيضا ليس شينا مهما رغم أن المعدل أو المتوسط هو الدرجة 5 لكن مع ذلك ليس الأمر عاديا لكون التلميذ من المفروض أن يرقى إلى مستوى أعلى من ذلك.

* صعوبات في العملية التعليمية:

جدول (5) يبين الصعوبات التعليمية التي يعاني منها تلاميذ العينة.

معضيات	تكرارات	%	0-3	4-6	7-9+
معدلات الدرجات ن = 287 الصعوبات التعليمية			129	142	16
			44.9	49.5	5.6
لا يشارك في القسم،	58	20.2			
لا ينجز فروضه المنزلية،	31	10.8			
يحمد على الزملاء في إنجاز أعماله،	48	16.7			
لا دافعية له في التعلم،	72	25.1			
لا يمكن أن يتحسن في تعلمه	18	6.27			

هذه الملاحظات التي قدمها المعلمون حول سلوك التلميذ في القسم أثناء العملية التعليمية تبين بوضوح أن ذوي الاحتياجات الخاصة غالباً ما ينظرون إلى أنفسهم على أنهم سلبيون مما يشجعهم على الانسحاب من الساحة الصفية.

يظهر من الجدول أن الصعوبات التعليمية التي يعاني منها تلاميذ العينة تخص السلوكيات المرتبطة بجانب الدافعية نحو التعلم، ويتعلق المر بصفة خاصة بالمشاركة في القسم، حيث نجد أكثر من 20 بالمئة منهم لا يشاركون من تلقاء أنفسهم إلا بعد أن يستثيرهم المعلم عن طريق السؤال. وهذه المشكلة تظهر خاصة لدى المنطوين منهم، والحقيقة يظهر كذلك عند التلاميذ العاديين، وهذا الأمر يتعلق بجانب النفسي أكثر من جانب الإعاقة.

ويرتبط بهذه الصعوبة مشكلة الدافعية الغائبة عند هذه الفئة من المتعلمين، حيث نجد أكثر من 25 بالمئة من عينة السنة الثالثة (287) يشكون من نقص أو غياب الدافعية عندهم نحو التعلم. وهذا أيضاً مرتبط بعدم إدراك أهمية التعلم لديهم وعدم تذوق حلوة عذا التعلم حتى يبحثوا عن الاستزادة منها. ولعل عدم تدريب المعلم على التعامل مع هذه الفئة وعلى أساليب تدريسهم من ضمن الأسباب التي جعلت هذه الفئة تكون كذلك، لأن المتعلم حتى وإن كان من فئة خاصة فطبيعته تجعله يحب التعلم لكن بالاستثارة الدائمة والمباشرة إلى أن تصبح العملية اشتراطية.

فالتلميذ المنتمي إلى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ينبغي أن يكون تحضيرهم وتدريبهم قبل بداية الدخول المدرسي، حتى يمكن لهم التكيف والتوافق مع المواقف التي قد يصعب عليهم تفعلها دون هذا التحضير.

* الاضطرابات النفسية وصعوبات التعلم:

7-9+	4-6	0-3	%	تكرارات	أنواع الاضطرابات
			28.9	83	نقص الانتباه
			11.14	32	فقرط الحركة والنشاط
			31.0	89	ضعف الإدراك
			27.5	79	ضعف الذاكرة
			10.1	29	انطواء
			7.31	21	اندفاع

يبين الجدول أعلاه (6) أنواع الاضطرابات التي ذكرها المعلمون بأن تلاميذهم من ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون منها. عند إمعان النظر في الجدول نجد أن العمليات العقلية - المعرفية هي الاضطرابات الأكثر انتشاراً بين أفراد عينة تلاميذ السنة الثالثة، فكل من نقص الانتباه وضعف الإدراك والذاكرة، هي متعلقة بالعمليات العقلية المعرفية التي تعد شرطاً أساسياً لكل عملية تعلم في كل مراحل النمو وكذا المراحل التعليمية، وذلك عند المتعلمين العاديين، فماذا يمكن قوله إذا تعلق الأمر بمن هم غير عاديين؟ أي يعانون من إعاقة معينة: سمعية أو بصرية أو ذهنية أو أكثر من إعاقة واحدة، وإذا كان الأمر كذلك فإن العناية والاهتمام يعدان من المتطلبات الضرورية بشكل أكثر جدية مما لو تعلق الأمر بالعاديين.

يلاحظ من الجدول أن أكثر من 28 بالمئة من التلاميذ في عينة السنة 3 (287)، يعانون من اضطراب نقص الانتباه، وهو عملية مهمة - كما ذكرنا - في التعلم، ويعد الانتباه أول خطوة في التعلم فإذا غابت هذه العملية الذهنية - المعرفية استحالت حدوث عملية التعلم مهما كان نوعها ومستواها.

وهناك اضطراب في العملية الإدراكية عند أكثر من 31 بالمئة، وهي عملية تأتي بعد الانتباه بحيث تكون الخطوة التالية للانتباه، وفيها يتمكن المتعلم من فهم واستيعاب المعلومة المقدمة إليه بكل عناصرها ومكوناتها، لكي يربطها بالمعرفة السابقة. إلا أن المتعلم المعاني لاضطراب الإدراك لا يبلغ هذه الخطوة، وقد يتمكن من الحصول على بعض عناصر المعلومة فقط، مما يجعل عملية التعلم جزئية وسطحية لا ترقى إلى مستوى التعلم المعرفي المنتظر.

وأما الخطوة الثالثة في عملية التعلم فتتمثل في تخزين المعلومة في الذاكرة لتضاف إلى المعارف المكتسبة سابقاً. لكن إذا كان التلميذ ذو الاحتياجات الخاصة يعاني من نقص في الانتباه، أو من ضعف في الإدراك، أو الاثنين معاً، فإن الخطوة الثالثة للتعلم -عملية تخزين المعلومات والمعارف الجديدة في الذاكرة - لا يبلغها أصلاً، أي أن التلميذ لا يستطيع أن يبلغ خطوة اكتساب المعلومات المقدمة له، ومن هنا يبقى متأخراً دراسياً شيئاً فشيئاً إلى أن يصبح من المعانين لصعوبات التعلم، خاصة إذا كان من فئة المعوقين.

وفي الجدول أعلاه نجد أن أكثر من 27 بالمئة من التلاميذ - حسب رأي معلمهم - يعانون من ضعف في الذاكرة، مما يجعلهم لا يخزنون معارفهم المقدمة إليهم، وإذا ما خزنها يكون التخزين سطحيًا أو غير تام، وبالتالي فلا يتذكرونها، ومع ذلك فلا يخصص لهم المعلم أي وقت لتثبيت هذه المعارف من جديد أو مراجعتها وترسيخها.

السنة 4.

ضعيفات	أنواع الصعوبات	تكررات	%	3-5	4-8	7-14+
ضعافات، الترجات من 171م صعوبات، التعلم				69	74	28
				40.3	40.2	16.3
				5	7	7
القوية	صعوبات في لونة الحروف	23	28.77			
	= في فوعة الكلمات الجمل	35	29.47			
	= القاطين الحروف	44	28.9			
	الخط بين الكلمات	35	22.2			
القوة المنهجية	= في انطق القاعة	12	7.91			
	= في الاسترس في الصع	22	12.88			
	في قابله الصحت في لرطوبة الما	45	28.31			
القوة المنهجية	= في نقل الحروف	04	2.14			
	= في نقل الكلمات	27	13.75			
	= في نقل الجمل واقفوت	63	38.54			
	= في كتابة الحروف والكلمات من الذاكرة	110	34.32			
	تجمع في نقل الجمل واقفوت بشكل صحيح	73	42.7			

	20.46	33	= في قيم عمق الجمع	حساب (القيم)
	23.63	43	= تقييم عمق الطرح	
	42.1	72	= قيم عمق الضرب	حساب (العمق)
	53.0	94	= قيم عمق القسمة	
	7.01	12	= التعرف على الأرقام	
	16.4	23	= التعرف على الأعداد (العشرات والمئات)	
	1.73	3	الخلط بين الأرقام	حساب (الخلط)
	22.3	39	الخلط بين الأعداد (مئات، آلاف)	

18.7	32	= في جمع عددين بالعشرات بدون احتفاظ.	معلومات في الجمع
37.4	64	= في جمع عددين بالمئات بدون احتفاظ	
54.38	93	= الاحتفاظ في الجمع في المئات والآلاف.	
28.63	43	إجراء عمليات طرح بعددين (عشر)	الطرح
43.43	112	= إجراء عمليات طرح بالمئات والآلاف بدون احتفاظ	
52.93	139	= بالاحتفاظ	
7.6	13	= الضرب بين رقمين	الضرب
43.6	73	= الضرب بعددين (عشرات) بدون احتفاظ	
73.1	123	الضرب بعددين (عشرات) بالاحتفاظ	
80.1	137	= بالمئات والاحتفاظ	
23.63	43	= إجراء قسمة بعشرات على أحاد (3/13)	القسمة
33.47	133	= إجراء قسمة بالمئات والآلاف على العشرات ((12/346، 36/346))	

1. صعوبات القراءة:

بملاحظة جدول السنة الرابعة يجد القارئ أن قرابة 9 بالمئة (من أصل 171) مازالوا يعانون من صعوبات في قراءة الحروف وهم في هذا المستوى من التعليم، الذي من المفروض أن لا ينتقل التلميذ إليه إلا بعد إتقان عملية القراءة والكتابة بصفة جيدة. أما قراءة الكلمات والجمل فحسب الجدول يوجد 21 بالمئة لا يتحكمون في ذلك بشكل جيد، وهذا أمر يستدعي أن يقدم لهؤلاء تدعيم لكي يتخطوا هذه الصعوبات في بداية السنة الدراسية. كما نجد قرابة 27 بالمئة من أفراد هذه العينة يعانون من صعوبات في الخلط بين الحروف - خاصة المتشابهة منها شكلا ونطقا أو الاثنين معا، والخلط بين الكلمات 22.2 بالمئة. وعند المقارنة بالنتائج المدرسية نجد أكثر من 40 بالمئة حصلوا على معدلات تتراوح بين 0 و3 درجات ونفس الشيء بين 4 و 6 درجات تقريبا، ولا يوجد إلا 16.37 بالمئة حصلوا على أكثر من المعدل وهو 5 درجات.

صعوبات في العملية التعليمية:

7- 9+	4-6	0-3	%	تكرارات	
28	74	69	100	171	معدلات الدرجات أنواع الصعوبات
			72.9	124	لا يشاركون في القسم،
			41.5	71	لا يتبعون طريقة القراءة،
			99.0	94	يعتمد على التلميذ في إنجاز أعماله،
			83.0	142	لا تلبية له في التعلم،
			18.7	32	لا يمكن أن يتحسن في تعلّمه.

الاضطرابات النفسية وصعوبات التعلم

7-9+	4-6	0-3	%	تكرارات	
28	74	69	////	/////	معدلات الدرجات أنواع الصعوبات
			88.9	147	نقص الاتجاه
			91.0	87	قرب الخرج والنشاط
			84.2	144	ضعف الإملاء
			77.2	132	ضعف الذاكرة
			93.8	92	انطواء
			44.4	76	اشذاج

السنة 5

7-9+	4-6	0-3	%	تكرارات	انواع الصعوبات	معلومات
24	37	31	////	/// ///	////////	معدلات الدرجات = 92 صعوبات التعلم
			3.26	3	صعوبات في قراءة الحروف	القراءة
			37.0	34	في قراءة الكلمات = والجمل	
			19.56	18	الخلط بين الحروف =	
			30.43	28	الخلط بين الكلمات	
			22.82	21	في النطق التتاق =	اللغة الشفوية
			42.4	39	في الاسترسال في = التعبير	
			44.56	41	في متابعة التحدث في = موضوع ما	اللغة المكتوبة
			-	-	في نقل الحروف =	
			17.4	16	في نقل الكلمات =	
			46.74	43	في نقل الجمل = والفقرات	
			25.0	23	في كتابة الحروف = والكلمات من الذاكرة	
			41.3	38	يخطئ في نقل الجمل والفقرات بشكل صحيح	

20.6	19	في فهم معنى الجمع =	الحساب (الفهم)
28.3	26	مفهم عنى الطرح =	
46.7	43	فهم تعنى الضرب =	الحساب (التعرف)
52.2	48	فهم معنى القسمة =	
5.43	05	التعرف على الأرقام =	
29.3	27	التعرف على الأعداد (العشرات والمئات)	
-	-	الخلط بين الأرقام	الحساب (الخلط)
16.3	15	الخلط بين الأعداد (مئات، آلاف)	
25.0	23	في جمع عددين بالعشرات بدون احتفاظ	صعوبات في الجمع
33.7	31	في جمع عددين بالمئات بدون احتفاظ =	
51.1	47	الاحتفاظ في الجمع في المئات = والآلاف	
30.4	28	إجراء عمليات طرح بعددين (عشرات)	الطرح
41.3	38	= إجراء عمليات طرح بالمئات والآلاف بدون احتفاظ	
79.3	73	= بالاحتفاظ	
-	-	الضرب بين رقمين =	الضرب
27.2	25	الضرب بعددين (عشرات) بدون احتفاظ	
61.9	57	الضرب بعددين (عشرات) بالاحتفاظ	
83.7	77	بالمئات والاحتفاظ =	
18.5	17	إجراء قسمة بعشرات على احاد = (3/18)	القسمة
89.1	82	إجراء قسمة بالمئات والآلاف على = (العشرات) (36/846 ، 12/846)	

- القراءة وصعوباتها:

التلميذ الذي يصعب عليه التعرف على الحروف أو الكلمات لا يمكنه أن يستفيد من الدروس التي يكتبها ويطلب منه حفظها وتخزينها في الذاكرة إلا إذا كان ذلك سماعاً. ولذلك نجد أغلبهم يتواجدون في فئة 0-3 درجات. صعوبات القراءة: نجد أن التلاميذ الذين ينتقلون من السنة الثانية إلى الثالثة، لا يعني أنهم اجتازوا كل مشكلات القراءة والكتابة والحساب، هذا بالنسبة للتلاميذ العاديين، فماذا يمكن قوله في أمر ذوي الاحتياجات الخاصة؟ في عينتنا الخاصة بالسنة الثالثة يلاحظ أن 26.7% من أصل 287 تلميذاً يجدون صعوبة في التعرف على الحروف ثم قراءتها، سواء في الخلط بينها أو الكلمات (36.6 أو 43.9 بالمئة) - خاصة المتشابهة منها - أو عدم القدرة على التعرف عليها في كل من الكلمة أو الجملة. ويلاحظ أن هذه النسب معتبرة مقارنة بالمستوى الذي ينبغي أن يبلغه هؤلاء التلاميذ. وللأسف في أغلب الأحيان ليس بمقدور المعلم الاعتناء المتواصل بهؤلاء لأنه يعتقد أنهم غير قابلين للتعليم، وبالتالي يهتم بمن يتمكن من مسايرة سرعته في تلقي المعارف. وعند المقارنة بين هذه الصعوبات والمعدلات التي حصلوا عليها نجد أن 44.9 بالمئة منهم تتراوح درجاتهم بين 0 و3 درجات، وهذا امر طبيعي عندما لا يتقن المتعلم القراءة

فكيف يحصل على التعلّات القائمة على اللغة المكتوبة؟ بينما يوجد 49.5 بالمئة درجاتهم بين 4 و 6، وهذا أيضا ليس شيئا مهما رغم أن المعدل أو المتوسط هو الدرجة 5 لكن مع ذلك ليس الأمر عاديا لكون التلميذ من المفروض أن يرقى إلى مستوى أعلى من ذلك.

بملاحظة جدول السنة الرابعة يجد القارئ أن قرابة 9 بالمئة (من أصل 171) مازالوا يعانون من صعوبات في قراءة الحروف وهم في هذا المستوى من التعليم، الذي من المفروض أن لا ينتقل التلميذ إليه إلا بعد إتقان عملية القراءة والكتابة بصفة جيدة. أما قراءة الكلمات والجمل يوجد 21 بالمئة لا يتحكمون في ذلك بشكل جيد، وهذا أمر يستدعي أن يقدم لهؤلاء تدعيم لكي يتخطوا هذه الصعوبات في بداية السنة الدراسية. كما نجد قرابة 27 بالمئة من أفراد هذه العينة يعانون من صعوبات في الخلط بين الحروف - خاصة المتشابهة منها شكلا ونطقا أو الاثنين معا، والخلط بين الكلمات 22.2 بالمئة. وعند المقارنة بالنتائج المدرسية نجد أكثر من 40 بالمئة حصلوا على معدلات تتراوح بين 0 و 3 درجات ونفس الشيء بين 4 و 6 درجات تقريبا، ولا يوجد إلا 16.37 بالمئة حصلوا على أكثر من المعدل وهو 5 درجات. عند تحليلنا للمعطيات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن أغلب التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المتواجدين في المدارس الخاصة بالأسوياء - حسب العينة - لا يستفيدون كثيرا من التعلّات التي تقدم لهم في المدرسة، حتى ولو تعلق الأمر بأساسيات التعلم المدرسي وهي: مبادئ القراءة والكتابة والحساب. والحقيقة أن المعلمين لم يتكفروا في تعليم هذه الفئات من التلاميذ كما أن كثافة الأقسام الدراسية بالتلاميذ الأسوياء - حسب رأي هؤلاء المعلمين - يغطي كثيرا على الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، لأنهم يشاركون أكثر من جهة، وأن المشرفين التربويين يحاسبون المعلمين على نسبة إنجاز المنهاج عند زيارتهم، مما يدفع هؤلاء الخيرين إلى التركيز أكثر على التلاميذ العاديين ويهمشون غيرهم. ولو كانت هناك أقسام متوسطة بأعداد التلاميذ (25-30) وأن المعلم تلقى تكوينًا في تدريس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، مع تكيف المنهاج حسب قدراتهم بالإضافة إلى تخصيص وتيرة تعليمية-تعليمية مناسبة لهم، فقد تكون النتائج أفضل مما عليها الآن. وإذا كان هناك نداء بإدماج هذه الفئات من التلاميذ - وخاصة من لهم إمكانية الاندماج - قد يشجع على عدم التمييز بينهم وبين الأسوياء، فإن الظروف التي سيستقبلون فيها لا تتناسب وإمكاناتهم المحدودة - كما ذكرنا أعلاه - ولهذا نقترح توفير هذه الظروف أولا ثم إدماج نسبة ممن لهم القابلية للاندماج، بينما تبقى البقية في أقسام خاصة بهم في المدارس العادية، وكلما ظهرت نياها في أحدهم أدمج مع الأسوياء.

بلغت نسبة الذين لهم صعوبة في قراءة الحروف والكلمات والجمل في السنة الخامسة 40.26 %، ففي السنة الأخيرة من مرحلة التعليم الابتدائي نجد هذه النسبة المرتفعة، علما بأن القراءة هي مفتاح كل التعلّات المدرسية الأخرى، ولكن المشكل أن التلميذ ينتقل إلى مستويات دراسية عليا وينقل معه الصعوبات التي يشكو منها ولا تعالج في وقتها - وقد لا تعالج تماما. وما قيل في المستويين السابقين يقال هنا أيضا.

- السنة الخامسة: القراءة صعوبات في قراءة الحروف والكلمات والجمل الخلط في الحروف الخلط في الجمل للتأكد من دلالة الفروق بين هذه المجموعات نلجأ إلى اختبار الدلالة الإحصائية (K2) وباللجوء إلى الجدول التفسيري لقيم (K2) نجد أن القيمة المحسوبة لـ (K2c) والتي بلغت 6.63 أقل من القيمة الجدولة عند مستوي الخطأ ($K2t/0.05 = \alpha 7,81$) و ($K2t/0.01 = \alpha 11,34$) وبالتالي فهي غير دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) ومنه نستطيع القول بأنه ليس هناك فروق بين المجموعات الثلاث ونسبة التأكد من هذا القرار المتوصل إليه 95%

- اللغة الشفهية والمكتوبة:

لا تعتبر صعوبات اللغة الشفهية عائقا كبيرا في عملية التعلم المدرسي لأن الأمر يتعلق بعيوب في الكلام أو الاسترسال فيه لكن التعلم يحدث بصفة عادية، فالتمييز واع بمشكلاته ويسهل عليه التغلب ولو جزئيا عليها. أما الصعوبات التي يعاني منها في اللغة المكتوبة، فإن هذه الأخيرة مثل القراءة تأثيرها كبير لأنها شرط لحصول التعلم المدرسي الذي يعتمد على هذه اللغة، فاللغة الشفهية التي تستخدم للشرح والتوضيح وحدها غير كافية، وإنما ينبغي أن تُسجل الملخصات والقواعد على الدفاتر من أجل حفظها، ويعتمد ذلك على اللغة المكتوبة والتحكم فيها بإتقان قواعدها، لكن المعانين لصعوبات فيها لا يستطيعون أن يحصلوا على تعلمات في مستوى طموح المعلم أو الأولياء.

يظهر أن عملية نقل الكلمات والجمل وال فقرات من السبورة أو من الكتاب يخطئ فيها عدد من التلاميذ، إذ بلغت نسبة هؤلاء 64.14 %، ويتعلق الأمر خاصة بنقل الجمل الطويلة والفقرات، ولعل المشكل يكمن في أحد السببين التاليين: إما أن التلميذ ينقل الكلمة والجمله وكأنه يرسم دون القراءة، أو انه يقرأ ثم يكتب وهنا نجده يخطئ في القراءة مما يحول هذه الأخطاء للكلمات المقروءة إلى أخطاء في الكتابة، وهنا يظهر أثر صعوبة القراءة أيضا. إن ما يؤكد أن هؤلاء لهم صعوبات عندما نكتشف أنهم لا يتذكرون الحروف والكلمات من الذاكرة عندما يكتبون من ذاكرتهم - خاصة أثناء حصص الإملاء، وهذا ما يؤكد الصعوبات في القراءة وفي الكتابة، إذ نجد 25 % من أفراد عينة السنة 5 لا يستطيعون كتابة الكلمات من الذاكرة وهم في هذا المستوى، فكيف يمكنهم اجتياز امتحان الانتقال إلى التعليم الإعدادي؟ لهذا ينبغي أن يدرس موضوع إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية دراسة واقعية ودقيقة من أجل اتخاذ القرار في ذلك.

يوجد تلاميذ في السنة الخامسة من لا يفهم دلالة العمليات الحسابية الأربع: الجمع والطرح والضرب والقسمة - مثل السنة الرابعة - إذ يوجد 48.9 % ممن لا يدرك من تلاميذ هذا المستوى دلالة الجمع أو الطرح أو الإثنتين معا، بينما يوجد 98.9 % ممن لا يفهم دلالة الضرب أو القسمة أو الإثنتين معا، فإذا كان التلميذ في هذا المستوى لا يدرك هذه المفاهيم ولا ينجز العمليات الحسابية على مستوى المئات والآلاف فماذا يفعل بالمسائل الحسابية وكيف يفهمها ثم ينجزها؟ فهو حتى أن كان من ذوي الاحتياجات الخاصة فهذا لا يعني أنه لا يمكنه إدراك هذه المفاهيم، وإنما الطريقة المتبعة من قبل المعلم والسرعة التي يتم بها التدريس هما اللتان لا تساعدان التلميذ على المتابعة وحصول التعلم مع المعلم. وبالنسبة للتعرف على الأعداد على مستوى المئات والآلاف فإن 29.3 % لا يستطيعون التمييز بين الأعداد على المستوى المذكور (المئات والآلاف)، وإذا كان الأمر منتشرًا بهذا المستوى فلماذا يُترك هؤلاء التلاميذ مدمجين في الأقسام العادية ويضيعون وقتهم بدون فائدة ولا عناية من قبل المدرسة؟ إذا كان التلميذ يعاني من صعوبة فهم مفهوم العمليات الأربع فكيف ينجز عمليات من هذا النوع؟ فهو يعاني من صعوبات الجمع والطرح بدون احتفاظ أو بالاحتفاظ إذ يوجد من التلاميذ يعانون من صعوبة الجمع بنوعيه سواء بالعشرات (25 %) أو بالمئات (33.7 %) وحتى بالآلاف (51.1 %)، أما الطرح فيوجد (30.4 %) على مستوى العشرات، و(41.3 %) على مستوى المئات، و(79.3 %) على مستوى الآلاف. وما قيل أعلاه يقال هنا حول عدم استفادة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة - في الأقسام العادية - من التعليم الذي يقدم لهم. بالنسبة للضرب والقسمة نجد هؤلاء التلاميذ لهم صعوبات جمة في إنجاز هذه العمليات فمثلا يوجد 83.7 % ممن لا يمكنه إنجاز عمليات الضرب بالمئات وبالاحتفاظ، ونفس الشيء بالنسبة للقسمة إذ يلاحظ أن 89.1 % لا يستطيعون إنجاز عمليات القسمة مئات أو آلاف على العشرات، وهذا في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، والحقيقة أنه حتى ولو كان هؤلاء التلاميذ ينتمون إلى ذوي الاحتياجات

الخاصة فإن الصم مثلا يمكنهم التعلم وكذلك المكفوفون وبطيئو التعلم، لكن الأمر ليس كذلك، ومن هنا يمكن أن نكرر بأنه من الضروري تكوين المعلمين في تدريس هذه الفئات من التلاميذ.

- اللغة الشفهية في النطق التأتأة في الاسترسال في التعبير في متابعة التحدث في موضوع ما للتأكد من دلالة الفروق بين هذه المجموعات نلجأ إلى اختبار الدلالة الإحصائية ($K2$) وباللجوء إلى الجدول التفسيري لقيم ($K2$) نجد أن القيمة المحسوبة لـ ($K2c$) والتي بلغت 2.45 أكبر من القيمة المجدولة عند مستوى الخطأ ($K2t/0.05=\alpha$ 5.99) و (9.21) و ($K2t/0.01=\alpha$) بالتالي فهي غير دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) ومنه نستطيع القول بأنه توجد فروق بين المجموعتين لصالح المجموعة التي لها أكبر تكرار "في متابعة التحدث في موضوع ما" ونسبة التأكد من هذا القرار المتوصل إليه هو 95%.

- اللغة المكتوبة في نقل الحروف في نقل الكلمات في نقل الجمل والفقرات في كتابة الحروف والكلمات من الذاكرة يخطئ في نقل الجمل والفقرات بشكل صحيح للتأكد من دلالة الفروق بين هذه المجموعات نلجأ إلى اختبار الدلالة الإحصائية ($K2$) وباللجوء إلى الجدول التفسيري لقيم ($K2$) نجد أن القيمة المحسوبة لـ ($K2c$) والتي بلغت 2.47 من القيمة المجدولة عند مستويي الخطأ ($K2t/0.05=\alpha$ 9.48) و ($K2t/0.01=\alpha$ 13.27) وبالتالي فهي غير دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) ومنه نستطيع القول بأنه ليس هناك فروق بين المجموعات الأربعة ونسبة التأكد من هذا القرار المتوصل إليه 95%.

- صعوبات في الرياضيات:

تنقسم صعوبات الحساب إلى صعوبات: الفهم، التعرف، والخلط بين الأرقام والأعداد، الجمع، الطرح، الضرب والقسمة. وسوف نعرض كل نوع فيما يلي: -بالنسبة للفهم، يوجد 46.2 بالمئة من التلاميذ يعانون من صعوبات فهم العمليات الأربع (الجمع أو الطرح أو الضرب أو القسمة أو هذه كلها)، ونقصد هنا بالفهم عدم القدرة على إدراك دلالة المفهوم الحسابي لإحدى العمليات الحسابية المذكورة أو أكثر. فالتلميذ الذي لا يدرك معنى الجمع يصعب عليه إدراك العكس وهو الطرح، ونفس الشيء بالنسبة للضرب والقسمة، وهما عمليتان معقدتان لدى التلميذ السوي فكيف يكون الحال عند ذي الحاجات الخاصة؟ ثم نتساءل عن كيفية ترقيته إلى السنة 4 ابتدائي ومستواه لا يسمح بذلك تماما؟ - فيما يتعلق بصعوبة التعرف نجد من يعجز عن التعرف على الأرقام أو العداد، ولو كانوا قليلين (23.41 بالمئة)، هنا أيضا نتساءل عن السبب الذي دفع المدرسة لتفريع هؤلاء حتى ولو كان سنهم لا يسمح لهم بالبقاء في المستوى الأدنى. ويوجد في العينة الخاصة بالسنة 4 أكثر من 24 بالمئة من لا يميز بين الأرقام أو الأعداد التي تصل إلى المئات فقط دون بلوغ الآلاف. فيما يتعلق بالصعوبات الخاصة بالعمليات الحسابية الأربع بدأنا من الأسهل إلى الأعد: الجمع، الطرح، الضرب ثم القسمة. بالنسبة للجمع (انظر الجدول) تتراوح الصعوبات من جمع عددين بدون احتفاظ ثم جمع عددين بالمئات بدون احتفاظ، إلى الجمع بالاحتفاظ في المئات والآلاف، إذ أن نسبة ذوي الصعوبة في الأولى والثانية بلغت 56.1 % من أفراد عينة السنة 4، ونسبة ذوي الصعوبة الثالثة 54.38 %، ويلاحظ أنهما نسبتان بلغتا أكثر من نصف أفراد العينة (171)، وهذا يدل على انخفاض مستوى التلاميذ في هذا الجانب من الحساب. يدرس المعلمون عملية الطرح كعملية مستقلة بحد ذاتها ولا يقرنونها بالجمع كعملية عكسية، كما أنهم لا يعملون على غرس المفهوم بأنه أخذ من قيمة جزء منها، بحيث يكون الناتج لأقل من القيمة المأخوذ منها، لكن نجد بعض التلاميذ يجدون النتيجة أكبر، ولعلمهم يجمعون القيمتين، ولا يدل هذا إلا على عدم إدراك مفهوم الطرح؛ لذلك نجد 28.65 % لا ينجزون عمليات الطرح بعددين أي على مستوى العشرات فقط، وبدون احتفاظ. لكن كلما تعقدت الصعوبة عجز التلاميذ عن الأداء، ففي مستوى المئات والآلاف - حتى بدون احتفاظ - نجد 65.5 % تقريبا لا

ينجزون هذا النوع من العمليات بشكل صحيح. والحقيقة انه حتى عند العاديين نجد عددا معتبرا ممن يعجز عن ذلك. أما هذان المستويان من الصعوبة وبالاحتفاظ فهذا عمل أكثر تعقيدا لدى مسبة عالية من التلاميذ في العينة، إذ نجد قرابة 93 % من تلاميذ العينة يجدون صعوبة جمة في إنجاز هذا النوع من العمليات. وهذا معناه أن هذه الأجزاء من منهاج الحساب يبقى مجرورا من المستويات الدنيا من التعليم إلى المستويات العليا، لأننا سنجد المشكل مطروح أيضا في السنة الخامسة. بالنسبة لعملية الضرب فالصعوبة أعقد، إذ أن 45.6 % من أفراد عينة السنة 4 يعانون من صعوبة الضرب بين عددين على مستوى العشرات بدون احتفاظ، وهذا نراه ممكنا إذا كان هناك من يعاني من عمليتي الجمع والطرح فكيف بالضرب؟ أما الضرب بهذا المستوى وبالاحتفاظ فنجد 73.1 % يعانون من صعوبة أداء هذا النوع من العمليات، كما نجد 80.1 % ممن يعاني من صعوبة الضرب على مستوى المئات بالاحتفاظ. قد يظهر الأمر غير طبيعي، ولكن ليعلم القارئ أن الصعوبات التي كان يواجهها التلميذ في السنوات السابقة لا تعالج في أغلب الأحيان وإنما ينقلها معه إلى المستويات العليا - هذا مع التلاميذ العاديين - فما بالك مع ذوي الاحتياجات الخاصة؟ فالمعلم يساير التلاميذ المشاركين والجيدون وغالبا ما يتجاهل من لا يمكنه المتابعة، وتراكم التخلف يؤد مشكلات ثن صعوبات بالنسبة للعاديين أو بطيئو التعلم، وقد لا يتحمل المسؤولية تماما عندما يتعلق الأمر بذوي الاحتياجات الخاصة. عملية القسمة في الحساب عي اعقد عملية بالنسبة للتلاميذ الذي لم يكتسبوا مفهومها بشكل دقيق، وتقنيات هذه العملية تستدعي فهما جيدا لإجرائها، لذلك نجد 28.65 % من تلاميذ العينة يعجزون عن أداء أبسط العمليات في هذا المجال (عشرات على آحاد)، ومن المفروض أن ذلك يكون قد تم تعلمه وأداؤه في المستوى التعليمي الأدنى. وأما العمليات الأكثر تعقيدا (تقسيم المئات والآلاف على العشرات مثلا) فإن 89.47 % من أفراد عينة السنة 4 يعجزون عن إنجاز ذلك. وكما ذكرنا أعلاه فإن التلاميذ العاديين يعجزون عن إنجاز هذه العمليات وبالتالي فذوي الاحتياجات الخاصة لا ننتظر منهم مستوى أكثر من العاديين. من خلال ما سبق يمكن أن نستنتج أن تلاميذ السنة الرابعة من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من صعوبات في مفاهيم الحساب وفي العمليات الحسابية الأربع، خاصة ما يتعلق بتلك التي تتطلب الاحتفاظ، وعلاجها لا يمكن إلا بتركيز التدريب المتكرر والمستمر على أن تثبت عملية التعلم الصحيحة بشكل يسمح بتخزينها في الذاكرة الطويلة المدى لتصبح ضمن المعرفة المكتسبة. عند المقارنة بين الصعوبات التعليمية والنتائج المدرسية نجد أن 40.35 % من أفراد العينة تتراوح درجاتهم بين 0 و3 فقط، وهي درجات منخفضة في هذا المستوى من التعليم. أما بين 4 و6 فيوجد 43.27 %، ولا يوجد سوى 16.37 % حصلوا على أكثر من ذلك، وهذا قد يكون مقبولا بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة، لكن ينبغي لفت الانتباه إلى أن معلمي التعليم الابتدائي غالبا ما يقيمون تلاميذهم بشيء من الذاتية بحيث يرفعون من الدرجات لإرضاء الأولياء والمديرين مما قد لا تعبر هذه الدرجات عن حقيقة مستوى التلاميذ.

- الحساب (الفهم) صعوبات في فهم معنى الجمع الطرح الضرب القسمة للتأكد من دلالة الفروق بين هذه المجموعات نلجأ إلى اختبار الدلالة الإحصائية (K2) وباللجوء إلى الجدول التفسيري لقيم (K2) نجد أن القيمة المحسوبة لـ (K2c) والتي بلغت 4.16 من القيمة المجدولة عند مستويي الخطأ ($K2t/0.05=\alpha 7,81$) و($K2t/0.01=\alpha 11,34$) وبالتالي فهي غير دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) ومنه نستطيع القول بأنه ليس هناك فروق بين المجموعات الثلاث ونسبة التأكد من هذا القرار المتوصل إليه 95%.

الحساب (التعرف) التعرف على الأرقام التعرف على الأعداد (العشرات والمئات) الكلي التكرار 5 27 32 للتأكد من دلالة الفروق بين هذه المجموعات نلجأ إلى اختبار الدلالة الإحصائية (K2) وباللجوء إلى الجدول التفسيري لقيم (K2) نجد أن القيمة المحسوبة لـ (K2c) والتي بلغت 7.56 من القيمة المجدولة عند مستويي الخطأ ($K2t/0.05=\alpha 3.84$) و(6.63)

$K2t/0.01=\alpha$ وبالتالي فهي دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) ومنه نستطيع القول بأنه ليس هناك فروق بين المجموعات الأربعة ونسبة التأكد من هذا القرار المتوصل إليه 99%.

- الحساب (الخط) الخط بين الارقام الخلط بين الاعداد (المئات، والالف). الكلي التكرار - 15 15 للتأكد من دلالة الفروق بين هذه المجموعات نلجأ إلى اختبار الدلالة الإحصائية ($K2$) وباللجوء إلى الجدول التفسيري لقيم ($K2$) نجد أن القيمة المحسوبة لـ ($K2c$) والتي بلغت 3.75 من القيمة المجدولة عند مستويي الخطأ ($K2t/0.05=\alpha$ 3.84) و(6.63) و($K2t/0.01=\alpha$) وبالتالي فهي غير دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) ومنه نستطيع القول بأنه ليس هناك فروق بين المجموعتين ونسبة التأكد من هذا القرار المتوصل إليه 95%.

- الصعوبات في الجمع صعوبات في جمع عديدين بالعشرات بدون احتفاظ في جمع عديدين بالمئات بدون احتفاظ الاحتفاظ في الجمع بالمئات والالاف الكلي التكرار 101 47 31 23 للتأكد من دلالة الفروق بين هذه المجموعات نلجأ إلى اختبار الدلالة الإحصائية ($K2$) وباللجوء إلى الجدول التفسيري لقيم ($K2$) نجد أن القيمة المحسوبة لـ ($K2c$) والتي بلغت 2.96 من القيمة المجدولة عند مستويي الخطأ ($K2t/0.05=\alpha$ 5.99) و($K2t/0.01=\alpha$ 9.21) وبالتالي فهي غير دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) ومنه نستطيع القول بأنه ليس هناك فروق بين المجموعتين ونسبة التأكد من هذا القرار المتوصل إليه 95%.

- صعوبات في الطرح في الطرح إجراء عمليات طرح بعديدين (عشرا) إجراء عمليات طرح بالمئات والالاف بدون احتفاظ إجراء عمليات طرح بالمئات والالاف بالاحتفاظ الكلي التكرار 139 73 38 28 للتأكد من دلالة الفروق بين هذه المجموعات نلجأ إلى اختبار الدلالة الإحصائية ($K2$) وباللجوء إلى الجدول التفسيري لقيم ($K2$) نجد أن القيمة المحسوبة لـ ($K2c$) والتي بلغت 8.03 من القيمة المجدولة عند مستويي الخطأ ($K2t/0.05=\alpha$ 5.99) و($K2t/0.01=\alpha$ 9.21) وبالتالي فهي غير دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) ومنه نستطيع القول بأنه ليس هناك فروق بين المجموعتين ونسبة التأكد من هذا القرار المتوصل إليه 95%.

- صعوبات في الضرب الضرب بين رقمين الضرب بعديدين (عشرات) بدون احتفاظ الضرب بعديدين (عشرات) بالاحتفاظ الضرب بعديدين بالمئات بالاحتفاظ الكلي التكرار 159 77 57 25 0 للتأكد من دلالة الفروق بين هذه المجموعات نلجأ إلى اختبار الدلالة الإحصائية ($K2$) وباللجوء إلى الجدول التفسيري لقيم ($K2$) نجد أن القيمة المحسوبة لـ ($K2c$) والتي بلغت 12.19 من القيمة المجدولة عند مستويي الخطأ ($K2t/0.05=\alpha$ 7,81) و($K2t/0.01=\alpha$ 11,34) وبالتالي فهي دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) ومنه نستطيع القول بأنه ليس هناك فروق بين المجموعات الثلاث ونسبة التأكد من هذا القرار المتوصل إليه 99%.

- صعوبات في القسمة صعوبات في القسمة إجراء قسمة بعشرات 3/18 أحاد إجراء قسمة بالمئات والالاف على العشرات 36/846، 12/846 الكلي التكرار 99 82 17 للتأكد من دلالة الفروق بين هذه المجموعات نلجأ إلى اختبار الدلالة الإحصائية ($K2$) وباللجوء إلى الجدول التفسيري لقيم ($K2$) نجد أن القيمة المحسوبة لـ ($K2c$) والتي بلغت 21.33 من القيمة المجدولة عند مستويي الخطأ ($K2t/0.05=\alpha$ 3.84) و($K2t/0.01=\alpha$ 6.63) وبالتالي فهي دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) ومنه نستطيع القول بأنه ليس هناك فروق بين المجموعتين ونسبة التأكد من هذا القرار المتوصل إليه 99%.

توصلت بعض الدراسات في جامعة الجزائر وغيرها (ماجستير ليليا بوعام 2011 مثلا) إلى أن تلاميذ التعليم الابتدائي العاديين يواجهون صعوبات كبيرة في فهم وإدراك دلالات المفاهيم الرياضية (الحساب والهندسة) التي يقدمها لهم المعلم، نتيجة هشاشة الأسلوب الذي تقدم لهم وعدم تمكن المعلم من التأكد من حصول الفهم وإدراك هذه المفاهيم ثم تعلمها. يتعلق هذا بالتلاميذ العاديين، فماذا يمكن قوله عندما يتعلق الأمر بذوي صعوبات التعلم والذين هم من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة؟ الأمر أكثر تعقيدا، لذلك يتضح من نتائج هذه الدراسة الحالية أن تلاميذ العينة يشكون فعلا من صعوبات في مادة الحساب بسبب عدم التحكم في المفاهيم التي قُدمت لهم.

صعوبات في العملية التعليمية:

معطيات	تكرارات	%	0-3	4-6	7-9+
معدلات الدرجات = 92			31	37	24
أنواع الصعوبات					
لا يشارك في القسم،	52	56.5			
لا ينجز فروضه المنزلية،	38	41.3			
يعتمد على الزملاء في إنجاز أعماله،	78	84.8			
لا دافعية له في التعلم،	42	45.6			
لا يمكن أن يتحسن في تعلمه.	15	16.3			

فمن سمات نوع من التلاميذ عدم المشاركة في الدرس ونسبتهم بلغت 72.5 %، وقد يكون السبب هو الخوف أو عدم الاهتمام ونقص الدافعية - وقد ذكر بعض المعلمين أن طرح السؤال عليهم يربكهم خاصة إذا لم يتمكنوا من الإجابة - فهؤلاء يحتاجون إلى تدريب على المشاركة مع التحفيز المادي والمعنوي والتشجيع المستمر لهم. يوجد 41.5 % من أفراد العينة لا ينجزون فروضهم المنزلية تماما، وقد يعود ذلك إلى عدم فهمهم لما يطلب منهم أو خوفا من الوقوع في الخطأ فيصبحوا عرضة للسخرية من زملائهم. ولا يشعرون بالمسؤولية لعدم إنجاز هذه الفروض، ولذلك اغلب المعلمين لا يعاقبونهم. أكثر من نصف أفراد العينة (55 %) ينجزون أعمالهم معتمدين على زملائهم العاديين، ويقومون بالنقل دون فهم لما ينقلونه، ولعل هذا الأمر وحده يكفي للاقتناع بعدم إدماج هؤلاء مع العاديين، أو أن يكون الإدماج جزئيا - أي في بعض المواد دون مواد أخرى - بالنسبة للدافعية نحو التعلم يصرح 83 % من المعلمين بأن دافعية هؤلاء نحو التعلم ناقصة وأن بعضهم لا يهتمه تماما ما يجري في الصف الدراسي. ونرى أن هذا المشكل طبيعي، فإذا تكرر فشل الطفل في التعلم وفي مختلف المواد فسوف يتعمم ذلك على كل نشاط مدرسي وقد ينتد إلى نشاطات خارج المدرسة، وهنا يتطلب تعديل القناعة والسلوك حتى تنبعق لدى هؤلاء الرغبة في التعلم من جديد. ويرى 18.7 % من المعلمين أن نسبة من هؤلاء التلاميذ لا يمكن أن يتحسنوا في تعلمهم لذلك ينبغي أن يوضعوا في أقسام خاصة بهم.

هذه الملاحظات التي قدمها المعلمون حول سلوك التلميذ في القسم أثناء العملية التعليمية تبين بوضوح أن ذوي الاحتياجات الخاصة غالبا ما ينظرون إلى أنفسهم على أنهم سلبيون مما يشجعهم على الانسحاب من الساحة الصفية. يظهر من الجدول أن

الصعوبات التعليمية التي يعاني منها تلاميذ العينة تخص السلوكيات المرتبطة بجانب الدافعية نحو التعلم، ويتعلق المر بصفة خاصة بالمشاركة في القسم، حيث نجد أكثر من 20 بالمئة منهم لا يشاركون من تلقاء أنفسهم إلا بعد أن يستثيرهم المعلم عن طريق السؤال. وهذه المشكلة تظهر خاصة لدى المنطويين منهم، والحقيقة يظهر كذلك عند التلاميذ العاديين، وهذا الأمر يتعلق بالجانب النفسي أكثر من جانب الإعاقة. ويرتبط بهذه الصعوبة مشكلة الدافعية الغائبة عند هذه الفئة من المتعلمين، حيث نجد أكثر من 25 بالمئة من عينة السنة الثالثة (287) يشكون من نقص أو غياب الدافعية عندهم نحو التعلم. وهذا أيضا مرتبط بعدم إدراك أهمية التعلم لديهم وعدم تذوق حلاوة عذا التعلم حتى يبحثوا عن الاستزادة منها. ولعل عدم تدريب المعلم على التعامل مع هذه الفئة وعلى أساليب تدريسيهم من ضمن الأسباب التي جعلت هذه الفئة تكون كذلك، لأن المتعلم حتى وإن كان من فئة خاصة فطبيعته تجعله يحب التعلم لكن بالاستثارة الدائمة والمباشرة إلى أن تصبح العملية اشتراطية. فالتلميذ المنتمي إلى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ينبغي أن يكون تحضيرهم وتدريبهم قبل بداية الدخول المدرسي، حتى يمكن لهم التكيف والتوافق مع المواقف التي قد يصعب عليهم تحملها دون هذا التحضير.

يظهر أن تلاميذ العينة في السنة 5 هم أيضا يعانون من بعض المشكلات التعليمية في القسم، إذ نجد 56.5 % منهم لا يشاركون في الدروس كما أن 41.3 % من أصل 92 المكونون للعينة لا ينجزون فروضهم المنزلية وإذا ما انجزوها فغالبا ما تكون خاطئة، و84.8 % أغلب إنجازاتهم تكون بالاعتماد على زملائهم الأسوياء سواء كان المر في القسم أو خارجه، ويرى معلومهم أن 45.6 % يشكون من غياب الدافعية نحو التعلم في أغلب الأوقات، وحسب هذه الآراء أن 16.3 % منهم لا يمكنهم التطور في القسم العادية.

- صعوبات في العملية التعليمية لا يشارك في القسم لا ينجز فروضة المنزلية يعتمد على الزملاء في انجاز أعماله لا دافعية له في التعلم لا يمكن أن يتحسن في تعلمه للتأكد من دلالة الفروق بين هذه المجموعات نلجأ إلى اختبار الدلالة الإحصائية (K2) وباللجوء إلى الجدول التفسيري لقيم (K2) نجد أن القيمة المحسوبة لـ (K2c) والتي بلغت 9.31 من القيمة المجدولة عند مستويي الخطأ (K2t/0.05=α 9.48) و(K2t/0.01=α 13.27) وبالتالي فهي غير دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05) ومنه نستطيع القول بأنه ليس هناك فروق بين المجموعات الخمسة ونسبة التأكد من هذا القرار المتوصل إليه 95%.

- الاضطرابات النفسية وصعوبات التعلم الاضطرابات النفسية نقص الانتباه فرط الحركة والنشاط ضعف الإدراك ضعف الذاكرة الانطواء للتأكد من دلالة الفروق بين هذه المجموعات نلجأ إلى اختبار الدلالة الإحصائية (K2) وباللجوء إلى الجدول التفسيري لقيم (K2) نجد أن القيمة المحسوبة لـ (K2c) والتي بلغت 5.23 من القيمة المجدولة عند مستويي الخطأ (K2t/0.05=α 11.07) و(K2t/0.01=α 15.08) وبالتالي فهي غير دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05) ومنه نستطيع القول بأنه ليس هناك فروق بين المجموعات الخمسة ونسبة التأكد من هذا القرار المتوصل إليه 95%.

الاضطرابات النفسية وصعوبات التعلم

7-9+	4-6	0-3	%	تكرارات	معطيات
24	37	31			معدلات الدرجات n = 92 أنواع الصعوبات
			85.8	79	نقص الانتباه
			33.7	31	فرط الحركة والنشاط
			88.0	81	ضعف الإدراك
			83.7	77	ضعف الذاكرة
			69.5	64	انطواء
			53.3	49	انطباع

7

أنواع الاضطرابات التي ذكرها المعلمون بأن تلاميذهم من ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون منها. عند إمعان النظر في الجدول نجد أن العمليات العقلية - المعرفية هي الاضطرابات الأكثر انتشارا بين أفراد عينة تلاميذ السنة الثالثة، فكل من نقص الانتباه وضعف الإدراك والذاكرة، هي متعلقة بالعمليات العقلية المعرفية التي تعد شرطا أساسيا لكل عملية تعلم في كل مراحل النمو وكذا المراحل التعليمية، وذلك عند المتعلمين العاديين، فماذا يمكن قوله إذا تعلق الأمر بمن هم غير عاديين؟ أي يعانون من إعاقة معينة: سمعية أو بصرية أو ذهنية أو أكثر من إعاقة واحدة، وإذا كان الأمر كذلك فإن العناية والاهتمام يعدان من المتطلبات الضرورية بشكل أكثر جدية مما لو تعلق الأمر بالعاديين. يلاحظ من الجدول أن أكثر من 28 بالمئة من التلاميذ في عينة السنة 3 (287)، يعانون من اضطراب نقص الانتباه، وهو عملية مهمة - كما ذكرنا - في التعلم، ويعد الانتباه أول خطوة في التعلم فإذا غابت هذه العملية الذهنية - المعرفية استحال حدوث عملية التعلم مهما كان نوعها ومستواها. وهناك اضطراب في العملية الإدراكية عند أكثر من 31 بالمئة، وهي عملية تأتي بعد الانتباه بحيث تكون الخطوة التالية للانتباه، وفيها يتمكن المتعلم من فهم واستيعاب المعلومة المقدمة إليه بكل عناصرها ومكوناتها، لكي يربطها بالمعرفة السابقة. إلا أن المتعلم المعاني لاضطراب الإدراك لا يبلغ هذه الخطوة، وقد يتمكن من الحصول على بعض عناصر المعلومة فقط، مما يجعل عملية التعلم جزئية وسطحية لا ترقى إلى مستوى التعلم المعرفي المنتظر. وأما الخطوة الثالثة في عملية التعلم فتتمثل في تخزين المعلومة في الذاكرة لتضاف إلى المعارف المكتسبة سابقا. لكن إذا كان التلميذ ذو الاحتياجات الخاصة يعاني من نقص في الانتباه، أو من ضعف في الإدراك، أو الاثنين معا، فإن الخطوة الثالثة للتعلم - عملية تخزين المعلومات والمعارف الجديدة في الذاكرة - لا يبلغها أصلا، أي أن التلميذ لا يستطيع أن يبلغ خطوة اكتساب المعلومات المقدمة له، ومن هنا يبقى متأخرا دراسيا شيئا فشيئا إلى أن يصبح من المعانين لصعوبات التعلم، خاصة إذا كان من فئة المعوقين. وفي الجدول أعلاه نجد أن أكثر من 27 بالمئة من التلاميذ - حسب رأي معلمهم - يعانون من ضعف في الذاكرة، مما يجعلهم لا يخزنون معارفهم المقدمة إليهم، وإذا ما خزنها يكون التخزين سطحيًا أو غير تام، وبالتالي فلا يتذكرونها، ومع ذلك فلا يخصص لهم المعلم أي وقت لتثبيت هذه المعارف من جديد أو مراجعتها وترسيخها.

الاضطرابات النفسية والمعرفية وصعوبات التعلم: غالبا ما يعاني ذوو الاحتياجات الخاصة من بعض الاضطرابات النفسية التي يعبرون بها عن رفض وضعهم المختلف عن الأسوياء، وقد ذكر المعلمون بعضا من هذه الاضطرابات التي يتصف بها تلاميذهم وهي كالتالي: نقص الانتباه 85.9 %، والانتباه عملية ذهنية ضرورية لكل عملية تواصل أو تعلم وكل خلل فيها يؤدي إلى عدم حدوث التعلم أو يحدث بشكل جزئي لا يتحقق الهدف منه. أما الاضطراب الثاني فيتمثل في فرط الحركة والنشاط حيث يوجد 51 %

من تلاميذ العينة يتصفون بهذا الاضطراب، وهنا أيضا هذا الأخير يعد عائقا لكل عملية تعلم لأن صاحبه لا ينتبه إلى ما يحدث حوله ولا يهتم به. العملية الذهنية - المعرفية الأخرى التي تعد هامة للتعلم تتمثل في الإدراك، وكل خلل فيها هي الأخرى تجعل عملية التعلم مضطربة أو لا تحدث أصلا. ويوجد 84.2 % من أفراد العينة يعانون من اضطراب في الإدراك - حسب رأي المعلمين - فكل شخص يعاني من نقص الانتباه قد يضاف له اضطراب الإدراك وبذلك يصعب عليه تخزين ما يصل إليه من معلومات في الذاكرة، وهذا ما يحدث لهؤلاء التلاميذ حيث نجد 77.2 % منهم لديهم ضعف في الذاكرة، وبذلك يتأكد المشكل في أن التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لا يتمكنون من مسايرة عملية التعليم والتعلم في الأقسام المخصصة للعاديين بسبب ما ذكرناه سابقا ومنه عدم تدريب المعلم على تعليم هذه الفئات. وبالنسبة للانطواء يوجد 53.8 % يعانون من الانطواء وهذا يؤكد عدم المشاركة في القسم في العملية التعليمية. واما الاندفاع فيوجد من افراد العينة 44.4 % مندفعون في تصرفاتهم. إن التلميذ الذي يعاني من أية عملية ذهنية - معرفية (انتباه، إدراك، ذاكرة) حتى ولو كان سويا سوف يجد صعوبة في متابعة الدرس الذي يقدمه له المعلم، وإذا تعلق الأمر بذوي الحاجات الخاصة يكون المشكل أعقد، وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن إدماج هؤلاء في الصفوف العادية ومعاملتهم معاملة الأسوياء لا يؤدي ذلك إلا إلى إضاعة وقتهم دون الاستفادة من عملية التعليم بالشكل الذي يراد.

في السنة الخامسة يوجد 85.8 % من افراد العينة يعانون من نقص الانتباه، وكما ذكرنا أعلاه أن هذه العملية المعرفية أساس كل تعلم مدرسي كان أو خارج المدرسة. أما اضطراب فرط النشاط فيوجد 33.7 % ومنهم من يعاني من الاضطراب الأول، وهما اضطرابان يكفيان ليجعلا صاحبهما لا يستطيع متابعة ما يجري في قاعة الدرس. ونجد اضطراب ضعف الإدراك يحتل المرتبة الأولى بنسبة 88 % ، وهو العملية المعرفية الأساسية الثانية بعد عملية الانتباه في حدوث التعلم، هذا بالنسبة لهذه الفئة من التلاميذ، ولكن لو يعاني الأسوياء من هذه الاضطرابات فسوف يواجهون هم أيضا صعوبات في التعلم، فالأمر لا يتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة وحدهم. ويعني من ضعف الذاكرة - صعوبة تخزين المعلومات في الذاكرة - 83.7 % من تلاميذ العينة، فما قلناه عن السنة الرابعة يمكن أن يكرر هنا حول هذا الموضوع. ويوجد 69.5 % يعانون من الانطواء والانغلاق على النفس وعدم التواصل مع زملائهم خاصة داخل القسم، بينما يوجد 53.3 % الآخرون مندفعون ويتصرفون بتلقائية تامة دون ضوابط مما يجعل المعلمين يهددونهم بالعقاب بشكل مستمر لأنهم يزججون زملاءهم. إن ما عُرض من نتائج يبين أن هذه الصعوبات متكررة في السنوات الثلاث تقريبا لكن بنسب متفاوتة، ولعل هذا يؤكد عدم قدرة المعلمين على علاج هذه الصعوبات بمختلف أنواعها بسبب كثرة التلاميذ من جهة والضغط المسلط عليهم بضرورة إنهاء المنهاج الدراسي بالإضافة إلى ضرورة الرفع من المستوى التعليمي للتلاميذ الأسوياء، وعلى هذت يجد نفسه مجبرا لاتباع توجيهات المشرفين عليهم من جهة وشعورهم بالمسؤولية تجاه الأغلبية من التلاميذ لأداء واجبهم نحوهم، لذلك قد يغضون الطرف عن هذه الفئة التي تعتبر صغيرة مقارنة بغيرهم.

- السنة الرابعة: القراءة صعوبات في قراءة الحروف قراءة الكلمات و الجمل الخلط في الحروف الخلط في الجمل الكلي التكرار للتأكد من دلالة الفروق بين هذه المجموعات نلجأ إلى اختبار الدلالة الإحصائية (K2) وباللجوء إلى الجدول التفسيري لقيم (K2) نجد أن القيمة المحسوبة لـ (K2c) والتي بلغت 3.88 أقل من القيمة المجدولة عند مستوي الخطأ (7,81) $(K2t/0.05=\alpha)$ و $(K2t/0.01=\alpha)$ وبالتالي فهي غير دالة عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ومنه نستطيع القول بأنه ليس هناك فروق بين المجموعات الثلاث ونسبة التأكد من هذا القرار المتوصل إليه 95%.

الاضطرابات النفسية وصعوبات التعلم: نقص الانتباه فرط الحركة والنشاط ضعف الإدراك ضعف الذاكرة الانطواء اندفاع، للتأكد من دلالة الفروق بين هذه المجموعات نلجأ إلى اختبار الدلالة الإحصائية (K2) وباللجوء إلى الجدول التفسيري لقيم (K2) نجد أن القيمة المحسوبة لـ (K2c) والتي بلغت 7.32 من القيمة المجدولة عند مستويي الخطأ ($K2t/0.05=\alpha$ 11.07) و ($K2t/0.01=\alpha$ 15.08) وبالتالي فهي غير دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) ومنه نستطيع القول بأنه ليس هناك فروق بين المجموعات الخمسة ونسبة التأكد من هذا القرار المتوصل إليه 95%.

الاستنتاج العام:

المشكلات المدرسية ظاهرة موجودة في كل المستويات التعليمية ولدى التلاميذ الأسوياء، إذ يعاني من ذلك حوالي 10 إلى 15 % بصفة دائمة، وإذا ما تطرقنا إلى ذوي الاحتياجات الخاصة فإن المشكلة تكون بالضرورة أعقد وأشمل، حيث نجدهم مدمجين في الأقسام العادية ويتابعون الدروس، والمعلم لم يتكون ليتهامل مع هذه الفئة بشكل صحيح فنجده غالباً ما يهملهم لكون كثافة المنهاج وضيء الوقت يضغطان عليه مع مراقبة المشرفين التربويين، ومن هنا يظهر لأن حظ هذه الفئة من التعلم ضئيلة، لذلك نجدهم متخلفين دراسياً ثم بتطور ذلك إلى صعوبات في التعلم.

لقد أظهرت الدراسة أن التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المستويات التعليمية الثلاثة (ثالثة، رابعة، خامسة) يعانون من مشكلات في القراءة واللغة الشفهية والمكتوبة ومن صعوبات جمّة في الرياضيات ومن مفاهيمها، وقد تبين أن علاج ذلك لا يتم في أغلب الأحيان، وإلا كيف ينتقل من مستوى أدنى إلى أعلى وهو يحمل معه هذه الصعوبات؟ وهنا نتساءل عن جدوى إدماج هؤلاء التلاميذ في الأقسام العادية؟

المراجع:

- * محمد عبد الرحمان الشقيرات، مقدمة في علم النفس العصبي، دار الشروق عمان الأردن 2005 ط1
- * سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، سيكولوجية صعوبات التعلم دار الوفاء لدنيا الإسكندرية مصر 2010 ط1
- * منى إبراهيم اللبودي، صعوبات القراءة والكتابة تشخيصها واستراتيجيات علاجها، مكتبة زهراء الشرق القاهرة مصر 2005 ط1
- * مارتن هنلي وآخرون: تعريب جابر عبد الحميد جابر، خصائص التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة واستراتيجيات تدريسهم دار الفكر العربي القاهرة مصر 2001.